بني العبد

قال لربيعة بن مالك وهو ربيعة الجوع:

[من الطويل]

إذا أوْضَعَ الرُّكْبانُ غَوْراً وأنْجَدوا
بها فارْجُزَا يا ابنيْ مُعَيّةَ أوْ دَعَا[١]
بَني العَبْدِ لَوْ كُنْتُمْ صَرِيحاً لمالِكٍ
لَوَرّعْتُمُ دُونَ الظّعائِنِ مِرْبَعَا[٢]
تَدَارَكَ مِنْهُمْ مِرْبَعٌ يَوْمَ عَاقِلٍ
ظَعَائِنَ قَدْ رَاءى بِهِنّ وَسَمّعَا
ألا إنّما كانَتْ غَضُوبُ مُحامِياً،
غَداةَ اللّوَى، لم يَدفعِ الشرَّ مَدفَعَا[٣]
فِدًى لكَ إذْ جَدّعتَ بالسّيفِ أنفَها
وَأبدَيْتَ منها عاسِياً غيرَ أجدَعَا[٤]

علونا كما تعلو النجوم

[من الطويل]

أعَاذِلَ ما بالي أرَى الحَيّ وَدّعُوا،
وَباتُوا على طِيّاتِهِمْ، فتَصَدّعُوا[٥]
إذا ذُكِرَتْ شَعْثَاءُ طَارَ فُؤادُهُ
لِطَيْرِ الهَوَى وَارْفَضّتِ العَينُ تَدمَعُ[٦]
تَمَنّى هَوَاهَا مِنْ تَعَلُّلِ بَاطِلٍ،
وَتَعْرِضُ حَاجَاتُ المُحِبّ فتُمْنَعُ

---

(١) أوضع: أسرع، أنجدوا: إقتربوا من أهلهم، أرجزا: إدفعا بالسير، دعا: اتركا.
(٢) ورّع: حبس الإبل عن الماء وردّها، المربع: الإبل المحبوسة عن الماء ثلاثة أيام وورودها في اليوم الرابع.
(٣) غضوب: إمرأة شاعرة بذيئة، قتلها بنو طهية لما هجتهم.
(٤) العاسي: الجافي، الأجدع: المقطوع.
(٥) الطيّات: مفردها طيّة: النيّة والوجه الذي تقصد له، تصدعوا: تفرقوا.
(٦) ارفض: الدمع سال وترشّش.